Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sat (17) April 2004
http://www.almadahouse.com
E.Mail- almada112@yahoo.com
250 ID
16 Pages

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والتوزيع

الشاطئ الثاني

تاليف مهدي عيسى الصقر
عدد الصفحات (١٤٢) ٥+١٤+٢١,٥
قصة حب تدور احداثها في مدينة البصرة، على ضفاف شط العرب بين مدرس وفتاة غريبة الاطوار مجهولة الاصول، ونقع خلال تلك القصة على شخصيات ممتلئة بالهم احيانا، و الاحلام و الاخفاقات.

وقفة

الهيام بالسياسة

سعد محمد رحيم

باتت السياسة لعبة لجميع، ولغة الجميع.. لا ادري ان كان هذا امرا حسنا ولاسيما اننا - نحن العراقيين - غالبا ما نفتخر بخوضنا اليومي في الشأن السياسي، وندعي فنانفقه في السياسة اكثر من غيرنا.

لاشك، ان لهذه الظاهرة اسبابها الوضوعية، فأولا هناك تاريخنا الاشكالي، حيث اصبحت السياسة زادا يوميا لنا. فالظروف السياسية التي مررنا بها كانت قاسية وسيئة فعكست على جوانب حياتنا بدءا من لقمة الخبز، وحتى ما يتعلق بمصيرنا الفردي والجماعي. وكانت الانظمة الشمولية التي تتدخل في تفاصيل حياتنا الخاصة بشكل مباشر، او غير مباشر، جاعلة كلا منا في قلب السياسة على الرغم منه، ورهنة مستقبلنا بمغامرتها السياسية غير مضمونة النتائج دوما.

بالمقابل، روجت الاحزاب والقوى السياسية بتياراتها الدينية والقومية والماركسية لنظريات سياسية من خلال مفاهيم مبسطة صار بمقدور اي شخص ان يستعيرها على شكل معايير ومنطلقات في طروحاته وانتقاداته بحيث لا يرى اصحابها العالم الا بالونين على السطح، من دون ادراك للتدرجات اللونية، وما يعتمل من امكانات واحتمالات في العمق.

ولابد ان هناك اسبابا اخرى لهذا الهيام بالسياسة عندنا. لكن السؤال الذي يفرض نفسه، هنا: هل تعد هذه الحالة ايجابية، ام علينا ان نترك المسائل السياسية لمحترفيها؟ واظن ان الاجابة المفيدة ترجح الاختيار الاول كي لا يتمادى اللاعبون السياسيون المحترفون في غيهم، ويهتموا بمصالحهم فحسب، على حسابنا.

ولكن ليس التبسيط، في حقل الكلام السياسي يقود الى رؤى واحكام وردود فعل خاطئة او قاصرة في نهاية المطاف؟

ان الثقافة السياسية التي بشرت بها الاحزاب السياسية التقليدية في العالم العربي، ولاتزال.. وغذتها اجهزة الاعلام العربية بقوة، ولا تزال، لم تقدنا الا الى التاهة والخسارات لانها ابتعدت عن الواقع الى الاوهام، وعن الحياة الى ما وراءها، وخاطبت الانفعالات المنفلتة بدل العقل. ولكتفت بالتكتيك من دون الستراتيجيا، ورسخت سلطة الايديولوجيا الوثوقية بدل سلطة المعرفة النقدية الحرة..

وهذه كلها تمهد الارضية الاجتماعية والسياسية لفاشيات متكررة حتى وان استبدلت اقنعتها وجلودها.

والسؤال الآخر الذي يواجهنا، هنا هو كيف لنا ان نزعزع اسس الثقافة السياسية البالية، الرائجة عندنا، من اجل ان تتبلور ثقافة سياسية مغايرة مرتبطة بالواقع والحياة.. عقلانية في اسسها ومنهجها ولها افقها الستراتيجي وقوتها النقدية؟ والأفنجان منذورون بفاشية جديدة وديكتاتورية اخرى.

عالم السبح الملون..
ضرير يبيع السبح ويعرف الوانها وانواعها

منذ ثلاثين عاماً. وعن انواع السبح قال هي اليسر الحجازي الذي يأتي من السعودية والكهرب الروسي و الكهرب الاثاني، وهنالك انواع من العاج تأتي من افريقيا. اما السبح التي تأتي عن طريق الدول المجاورة هي النارجين و السندلس التركي الذي يعد افضل انواع السندلس في العالم. وكذلك حجر البايزهر الذي يعد مقدساً بالنسبة للمسلمين. وسألناه هل تأتي على شكل حجر او على هيئة سبح كاملة؟

فأجاب: تأتي السبح على شكل احجار ويقوم بتصنيعها اناس لهم خبرة في ذلك، و امهرهم يتواجد في الكوفة و البصرة و القاهرة.

وعن الزبائن اجاب ابو سجاد: معظم الزبائن من دول لخليج العربي و لا سيما الامارات العربية، اما الاجانب فهم قلة. وتذمر من ركود السوق في الوقت الحاضر، بسبب الوضع الامني السيء.

ثم تنقلنا بين الباعة الآخرين فعرفنا ان الكهرب الاثاني يحتل المركز الاول من حيث السعر الذي يبلغ خمسة ملايين دينار عراقي ويأتي الكهرب الروسي بالمرتبة الثانية وبسعر اربعة ملايين دينار عراقي اما السبحة الفضية فسعرها يصل الى خمسين الف دينار فقط. ومن طرائف عالم السبح ان البعض يعتقد بأن الكهرب الروسي يستخدم لمعالجة الصداع!

واثناء التجوال لفت انتباهنا رجل ضرير يبيع السبح ويتعامل مع الزبائن مثلما يتعامل سواه معهم، كان يكنى (ابو جمعة) و اسمه حسن رحيم فعندما سألناه عن هذه المهنة قال: امتهن هذه المهنة منذ العام ١٩٨٣، وما زلت متواصلاً معها. وعن كيفية معرفته السبح قال: اعرف السبح عن طريق اللمس، اما الالوان، ففي منتصف النهار اميز بشكل وباخر بين بعض الالوان وفي غير هذا الوقت لا ارى مطلقاً. وسألناه سؤالاً طريفاً هل تعرضت الى الاحتيال او السرقة فأجاب: كلا لأنني حذر واعرف كيف تعامل مع زبائني.

يعد مكاناً لبيع اشياء كثيرة مثل السبحة والتحفيات والانتيكات وغيرها، والسبحة لها سوق صغير داخل هذا السوق الكبير يختلط مع سوق الانتيكات، لسؤال بعض الباعة عن اهمية السبحة والذين يتعاملون معها. وقفتنا الاول مع بائع السبح الحاج جاسم عبود ابو سجاد الذي سألناه عن كيفية امتهانه بيع السبح فأجاب: ورثت هذه المهنة عن ابي، و امارسها

ماجد كامل ميرزا

اصبحت السبحة اداة للتسلية وتزجية الوقت. وهي لا تفارق ايادي الكثيرين لاسيما الشيوخ، فهي ترافقهم اينما حلوا، ويتفاخرون بالانواع التي يستخدمونها، ويتباهون اذا ما كانت هدية من شخص ذي وجاهة اجتماعية. لذلك فإن للمسبحة محبيها، و سوقها، وفي هذا التحقيق القصير، توجهنا الى سوق هرج في البيدان الذي

ثنائي الأصالة العراقية
العود والرق يغازلان التراث العراقي الأصيل

لقاء / أفراح شوقي

ثنائي الأصالة العراقية.. أول ثنائي من نوعه بين العديد من الفرق الفنية المعروفة.. تفرده يأتي من تناغم آلتي العود و الرق في معزوفات تجسد التراث العراقي.. الولادة كانت من معهد الدراسات الموسيقية في عام ١٩٩٨ وتوالت المشاركات الفنية في العديد من المناسبات والمهرجانات العراقية والعربية والعالمية..

عن تلك الفرقة يحدثنا الفنان عازف العود زياد هادي:

فرقتنا عبارة عن ثنائي هما أنا على آلة العود ومعي الفنان خالد حسين كمر على آلة الرق.. معزوفاتنا تستمد من أصالة التراث العراقي في محاورة جديدة بين آلتي الرق و العود وهدفنا الحفاظ على تراثنا العراقي و التفرد أيضا بكوننا أول فرقة من نوعها... أبرز مشاركاتنا كانت في عروض دار الأزياء العراقية ومهرجان النخيل في كلية الفنون الجميلة وحصلنا فيه على الجائزة الأولى في الموسيقى التصويرية عام ١٩٩٨.

كذلك لدينا مشاركات عديدة في مهرجانات الربيع وبابل وقمنا بتسجيل قرص (CD) يحوي مؤلفات موسيقية جديدة ومعزوفات لكبار الفنانين مثل عباس جميل ومحمد نوشي وحسين الأعظمي بصيغ وتوزيع جديدين.

وعن طموحات الفرقة يقول الفنان زياد قائلاً:

- لدينا طموحات كبيرة ومشاريع أكبر وما نحتاج إليه هو توفير الدعم من قبل دائرة الفنون الموسيقية إذ إننا نعتمد على إمكانياتنا الذاتية ونعاني من صعوبات في توفير قاعات التمرين..

وبخصوص مشاريعنا المقبلة نواصل التمرين للمشاركة مع فرقة التراث العراقي بقيادة الفنان محمد حسين كمر في هولندا في أحد المهرجانات وذلك في أيلول المقبل إن شاء الله.

عن هذه الفرقة استطلعنا راي الفنان حسين الأعظمي مدير معهد الدراسات الموسيقية فقال:

نحن نشجع الفنانين الواعدين ونحثهم على التمرين الدائم ومنحهم أسرار المهنة وفتح الآفاق لهم ونشجع ظهور مثل هذه الفرق لدعم المسيرة الفنية وخدمة التراث العراقي الأصيل.. وهم عموماً مثابرون ونتأمل فيهم الاستمرار في درب الفن الأصيل لتنمية الذائقة الموسيقية.